

استراتيجيات تدريس التصميم: تعزيز الفكر الإبداعي لدى طلبة التصميم الداخلي بين النظرية والتطبيق

أ.م.د/ مها محمود إبراهيم

أستاذ مساعد بقسم التصميم الداخلي والأثاث - كلية الفنون التطبيقية - جامعة حلوان - القاهرة.

Drmaha.ibrahim@gmail.com

الملخص:

لا يخفى على المهتمين في مجال تدريس التصميم على مستوى الكليات الفنية أهمية مسألة الإبداع في نتاجات الطلبة كمؤشر دال على تحقيق الهدف المرجو من عملية تعليم التصميم. ويعتبر التدريس في حد ذاته نشاط مهني يتم إنجازه من خلال عمليات متسلسلة تعتمد على التخطيط والتنفيذ والتقويم والتطوير، ويستهدف مساعدة الطلاب على التعلم. كما يعتبر هذا النشاط قابل للتحليل والملاحظة والحكم على جودته، ومن ثم تحسينه (التغذية الراجعة).

ولما كانت عملية التصميم هي مجموعة من الخطوات التي يقوم بها المصمم للتوصل لحل المشكلة التصميمية المراد دراستها، فإن العملية الإبداعية هي من أهم الوسائل للتوصل إلى أفكار وحلول جديدة أكثر فاعلية وأنسب تنفيذاً وأعلى قيمة جمالية وهو ما يتطلب جوهر العملية التصميمية في الحياة.

ولذلك فإن العملية التصميمية غير قادرة على خلق عمل تصميمي يتسم بالإبداع والابتكار والتأثير والإقناع، إن لم يكن وفقاً لخطوات وإطار منهجي لعملية تدريس التصميم. من هنا كان لابد من الدراسة والبحث في عملية التدريس والتصميم والتفكير الإبداعي والاستراتيجيات المتبعة في هذا الإطار، بغية التوصل إلى إطار إستراتيجي ممنهج يستطيع به الممارس لعملية التدريس في مجال التصميم الداخلي استخدامه لخدمة العملية التدريسية وتحقيق هدف تعزيز الفكر الإبداعي لدى الطلبة ومن ثم تحسين جودة الحياة.

ولتحقيق أهداف البحث تم تطبيق استراتيجيات التدريس المقترحة على طلبة الفرقة الثانية/ قسم التصميم الداخلي والأثاث / كلية الفنون التطبيقية /جامعة السادس من أكتوبر، وفقاً لإستبيان إستكشافي لقياس أثر تطبيق هذه الاستراتيجيات على تطوير مهارات الفكر التصميمي لدى الطلبة بشكل عام وتحفيز مهارات الفكر الإبداعي بشكل خاص. وقد أوضحت النتائج أن هناك استراتيجيات مناسبة للمراحل الدراسية الأولى، مع بناء قاعدة استراتيجية قائمة على الإبداع يتم دعم ممارستها في المراحل الدراسية المتقدمة.

الكلمات المفتاحية: التدريس - عملية التصميم - الإبداع - استراتيجيات التدريس.